شهود المماثلة والمشاكلة وهو حجاب عظيم قد حجب الله تعالى به
الاكثرين من الاولين والآخرين كما قال تعالى حاكيا عن قوم وقالوا ما
لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق، ما هذا الا بشر مثلكم
يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون، فقالوا البشر امتنا واحدا
نتبعه، ونحو ذلك ولكن اذا اراد الله تعالى ان يعرف عبدا من عباده
بولي من اوليائه ليأخذ عنه الادب ويقتدي به في الاخلاق طوى
عنه شهود بشريته واشهد وجه الخصوصية فيه فيعتقده بلا شك
ويحبه اشد المحبة واكثر الناس الذين يصحبون الاولياء لا يشهدون
منهم الا وجه البشرية فلذلك قل نفعهم وعاشوا عمرهم كله معهم ولم
ينتفعوا منهم بشيء قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس سره ولقد
ابتلى الله تعالى هذه الطائفة الشريفة بالخلق خصوصا باهل الجدل
فقل ان تجد منهم احدا شرح الله صدره للتصديق بولي معين بل
يقول لك نعم ان لله تعالى اولياء واصفياء موجودين ولكن اين هم
فلا تذكر احدا الا ويأخذ بدفه ويرد خصوصية الله تعالى له
ويطلق اللسان على كونه غير ولي لله تعالى وغاب عنه ان الولي
لا يعرف صفاته الا الاولياء فمن اين لغير الولي نفي الولاية عن انسان
ما ذاك الا محض تعصب كما ترى في زماننا من انكار ابن تيمية علينا

وعلى

وعلى اخواننا العارفين فاحذر يا اخي ممن كان هذا وصفه وفر
من مجالسته فرارك من السبع الضاري جعلنا الله تعالى واياكم من
المصدقين لاوليائه المؤمنين، بكرامتهم بمنه وكرمه آمين،

الباب الثاني في صفاتهم وما اعد الله لهم من الفضل الجميل والاجر
الجزيل قال ربنا سبحانه وتعالى الا ان اولياء الله اي الذين يتولونه
بالطاعة ويتولاهم بالكرامة لا خوف عليهم من لحوق مكروه ولا هم
يحزنون بفوات مأمول والآية كجمل فسره قوله تعالى الذين امنوا وكانوا
يتقون قال الواحدي في الوسيط قال الازهري اتفق العلماء ان الايمان
معناه التصديق كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق ومعنى
التصديق هو اعتقاد السامع صدق المخبر فيما يخبر فمن صدق الله
تعالى فيما اخبر به في كتابه وصدق الرسول فيما اخبر معتقدا بالقلب
تصديقا ما فهو مؤمن ومعنى الاتقاء في اللغة المجزين الشيئين
يقال اتقاه بترسه اي جعل الترس حاجزا بينه وبينه ومنه التقية
في الدين يجعل ما يظهره حاجزا بينه وبين ما يخشاه من المكروه
ومنه الحديث كنا اذا احمر البأس اي اشتد الحرب اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان اقربنا الى العدو فالمتقي هو الذي يتحرز
بطاعته عن العقوبة ويجعل اجتنابه عما نهى عنه وفعله ما امر به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)